جامعة محمد بوضياف - المسيلة
مركز اليقظة البيداغوجية
Pedagogical Uigilance Center

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كتاب أعمال الملتقى
العلمي الوطني التكويني الثالث حول:

استراتيجيات التعلم النشط

الإثنين 10 ديسمبر 2018

تنسيق: أ.د. زين الدين ضيافي

إستراتيجيات التعلم النشط

تنسيق: أ.د. زين الدين ضيافي

العنوان: حي تعاونية الشيخ المقراني -إشبيليا- مقابل جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر.
تلفاكس: 035.35.31.08 imp.nouasri@gmail.com
الإيداع القانوني: جويلية 2019
ردمك (ISBN): 978-9931-749-12-7
9 789931 749127
نواصري للطباعة والنشر

جامعة محمّد بوضياف المسيلة
مركز اليقظة البيداغوجية
Centre de veille pédagogique

كتاب أعمال الملتقى العلمي الوطني التكويني الثالث حول :

استراتيجيات التعلم النشط

ليوم الاثنين 10 ديسمبر 2018

تنسيق الأستاذ الدكتور: زين الدين ضياف

جويلية 2019

عنوان الكتاب: استراتيجيات التعلم النشط

منسق الكتاب: أ.د زين الدين ضياف

تاريخ الطبع: جويلية 2019

الإيداع القانوني: جويلية 2019

ردمك: 978-9931-749-12-7

عدد الصفحات: 537 صفحة

الحجم: 24*17

جميع الحقوق محفوظة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل دار النشر مسؤوليتها

نواصري للطباعة والنشر

الهاتف: 035.35.31.08

البريد الإلكتروني: imp.nouasri@gmail.com

الديباجة

إن طرق التدريس تسهم بدرجة كبيرة في تحقيق الأهداف، لأنها هي التي تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وهي التي تحدد الأساليب الواجب إتباعها والوسائل الواجب استخدامها والأنشطة الواجب القيام بها.

ولو حللنا طرق التدريس في الماضي وحددنا مسارها، لوجدناها متأثرة تأثيراً كلياً بالمفهوم التقليدي للمنهج، إذ كانت تعمل هذه الطرق على إكساب الطلاب الحقائق والمفاهيم والقوانين بالمفهوم التقليدي للمنهج، إذا كانت تعمل هذه الطرق على إكساب الطلاب الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي يتضمنها المنهج ، أي كانت تركز على توصيل المعرفة للطالب عن طريق المدرس ، أما الطرق الحديثة التي تتميز باستراتيجيات التعلم النشط فقد تغيرت أهدافها واتسعت مجالاتها وأصبحت تركز على الطالب ونشاطه في عملية التعلم، إذ أنها تنطلق من التربية الحديثة التي تنادي بدور النشط و الفعال للطالب ، بحيث دوره حيوي و نشط ويساهم ويشارك في الوصول إلى المعرفة والمثل الصيني يقول: لا تصطاد لي سمكة بل علمني كيف أصطاد .

أهداف الملتقى

01- فتح حوار بيداغوجي بين الباحثين والخبراء والممارسين (أساتذة باحثين، مفتشين، أخصائيين في علوم التربية) في إطار تكوين الأساتذة و طلبة الدكتوراه.

02- التعرف على حقيقة التعلم النشط وآلياته ووسائله وطرق تجسيده.

03- التعرف على كيفيات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط

04- تكوين الأساتذة وطلبة الدكتوراه على تقنيات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.

محاور الملتقى

01- التعلم النشط - المفاهيم و الأسس النظرية.

02- استراتيجيات التعلم النشط النماذج والأنواع.

03- تطبيقات نماذج التعلم النشط (عمليا).

هيئة الملتقى

الرئيس الشرفي للملتقى:

أ.د/بداري كمال مدير جامعة المسيلة

رئيس الملتقى:

أ. د/ ضياف زين الدين

مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية

اللجنة العلمية:

تتكون اللجنة العلمية من أساتذة مختصين؛ من قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا ومن خارجه:

- ✓ الدكتور/ كتفي عزوز: منسق كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة المسيلة.
- ✓ الدكتور/غيلوس صالح: منسق كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة المسيلة.
- ✓ الدكتورة/ طبال نادية: منسقة معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة المسيلة.
- ✓ الدكتور/ عطاء الله بلال: منسق كلية التكنولوجيا جامعة المسيلة.
- ✓ الدكتور/ عيسي حسام الدين: منسق كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة المسيلة.
- ✓ الدكتورة/ مرنيز آمنة: منسقة معهد تقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة المسيلة.
- ✓ الدكتور/ بعزيز حليم: منسق كلية العلوم جامعة المسيلة.
- ✓ الدكتور/ بوخرص عبد الحفيظ: منسق كلية الاقتصاد جامعة المسيلة.
- ✓ الدكتور/ مهني طاهر: منسق كلية الرياضيات والإعلام الآلي جامعة المسيلة.

اللجنة التنظيمية للملتقى

طلبة الدكتوراه

منسق الملتقى

لعوبي عـــــادل مسؤول الموقع الإلكتروني كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قائمة المحتويات

الموضوعات	الصفحة
دور المعلم والمتعلم في التعلم النشط ط.د/ حرايز رابح- جامعة محمد بوضياف – المسيلة	01
دينامية الجماعة وأساليب تنشيط فوج تربوي من منظور علم النفس التربوي وعلم النفس الاجتماعي د/مخلوفي علي جامعة الجزائر2	11
الممارسة الإجرائية للتعلم النشط "قراءة في بعض الاستراتيجيات المهملة" د/جعيجع عمر المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة المسيلة د/ ورغـــي سيد أحمد جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة	21
أنواع استراتيجيات التعلم النشط أ/ حدة بسكر جامعة محمد خيضر بسكرة	27
استراتيجيات التعلم النشط النماذج والأنواع (التعلم باللعب والمواقف التمثيلية أنموذجا) ط.د:عبد الرحمان قريش.جامعة المسيلة ط.د/محمد. البعة. جامعة المسيلة	32
نتائج البحوث العلمية لأثر استراتيجية العصف الذهني في المواقف التعليمية ط.د/ جعران نجاة جامعة سطيف2	41
واقع ممارسة استراتيجيات التعلم النشط في التدريس الجامعي "تدريس اختصاصات العلوم الإجتماعية أنموذجا" - د/ سمير عباس جامعة ـ برج بوعريريج - أ/أحمد بلمرابطة جامعة ـ برج بوعريريج	52
التعلم النشط في العملية التعليمية التعلمية أ/عدلي الحسين جامعة الجزائر2 د/ جاب الله طيب جامعة البويرة	63
اتجاهات أساتذة مرحلة التعليم الإبتدائي نحو استخدام استراتيجية حل المشكلات في تدريس الرياضيات	68

	ط.د/ فوزية العبسي جامعة قسنطينة 2 ط.د/ حريزي مصطفى جامعة المسيلة
77	التعلم النشط و تطبيقاته في تدريس العلوم القانونية -مقياس النظم السياسية و القانون الدستوري أنموذجا – ط.د/ دفاف شعبان جامعة - باتنة1 د/ بوعيسي حسام الدين جامعة المسيلة
89	فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات القدرة على حل المسائل الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. أ/ فنيش حنان جامعة باتنة-1- أ/ عبد الكبير حنان جامعة المسيلة
103	بعض استراتيجيات التعلم النشط د/ حرزلي حسين جامعة بسكرة د/خالدي الحواس جامعة المسيلة د/عزي الحسين جامعة المسيلة
109	دور التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلم د /كريمة خدوسي جامعة البويرة د/ أسماء خرخاش جامعة المسيلة أ/حمزة بركات جامعة جزائر2
121	أهمية التعلم النشط بأسلوب حل المشكلات في تحصيل أطفال التحضيري ذوي صعوبات التعلم للأنشطة اللغوية . د/بن خرور خير الدين، جامعة البليدة 2
138	أسس و منطلقات المناهج د/ صدقاوي كمال جامعة ابن خلدون تيارت أ/ فرج الله سعاد : جامعة محمد خيضر بسكرة.
171	إستراتيجية التدريس التبادلي الماهية والأسس د/ داودي خيرة جامعة الجزائر02 د/ بلول أحمد جامعة الجلفة

180	**إستراتيجية خرائط العقل** أ. أوباح آسيا. جامعة الأغواط
190	**استراتيجية التدريس التبادلي** ط.د/ عمیار سعیدة جامعة المسيلة
198	**الألعاب التعليمية في ضوء استراتيجيات التعلم النشط .** أ/عريوة مريم جامعة محمد بوضياف- المسيلة
207	**فاعلية إستراتيجية التفكير بالقبعات الست في التعليم النشط.** د/علوطي عاشور جامعة المسيلة ط.د/عمي علي صبرينة جامعة المسيلة
217	**حاجة معلمي التعليم الابتدائي للتكوين في بعض استراتيجيات التعلم النشط** د/ ريغي عقيلة جامعة سطيف2 أ/ لعشيشي أمال غندير جامعة سطيف2
233	**"التعلم النشط: المفاهيم والاسس النظرية"** د. جلاب مصباح جامعة المسيلة د. زقعار فتحي جامعة الجزائر 2 أ. حنة عبد القادر جامعة المسيلة
246	**إستراتيجية التعلم التعاوني ودوره في تنمية التفكير الإبداعي** ط.د/ شلابي عائشة جامعة المسيلة ط.د/ زغلاش ليندة جامعة المسيلة
268	**استراتيجية التدريس الفعال** ط.د/ بلال بن عرعور جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ط.د/ خلود كوسة جامعة محمد لمين دباغين سطيف- 2-
282	**التعلم النشط** – إستراتيجية حل المشكلات نموذجا - ط.د/غنية عرعار جامعة المسيلة د/ نوال بوضياف جامعة المسيلة
290	**التعلم النشط بين الواقع والمتوقع** د/سعيد بوجلال جامعة المسيلة

312	**"إستراتجية التعلم التعاوني: تواصل للارتقاء"** د.سويسي عمار جامعة قسنطينة 2 د.معوش عبد الحميد جامعة برج بوعريريج
331	**الإطار المفاهيمي للمقاربة بالكفاءات** **أ.شريفي شعبان جامعة الجزائر02** **أ. تيطراوي رضوان جامعة المسيلة**
338	**الاستراتيجيات الحديثة للتدريس القائمة على التعلم النشط لذوي صعوبات التعلم .** **د/ مدور مليكة ، جامعة محمد خيضر بسكرة.** **ط.د/خوجة اسماء ،جامعة محمد خيضر بسكرة.** **ط.د/ وافي رقية ،جامعة محمد خيضر بسكرة .**
350	إستراتيجية التعلم النشط وأثرها في التحصيل الدراسي. أ/بوساق هجيرة جامعة محمد بوضياف- المسيلة د/ بوخيط سليمة جامعة محمد بوضياف- المسيلة
367	**استراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالتحصيل الدراسي** **(دراسة ميدانية لطلبة المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني طيبي رابح ببلدية بوسعادة)** **د/بوعطيط سفيان جامعة سكيكدة** **ط.د/ بن لقريشي نورالدين جامعة سكيكدة**
383	**أدوار المعلم والمتعلم في ضوء استراتيجيات التعلم النشط** د/ياحي جمال جامعة الجزائر 02 رقيق برة علي جامعة الجزائر 02
391	**المفاهيم الاساسية للتعلم النشط واهم النظريات المستند عليها** **بوفاتح محمد /جامعة عمار ثليجي بالاغواط** **كعوان فاطمة / جامعة عمار ثليجي بالاغواط**
407	**فعالية برنامج علاجي مقترح لذوي صعوبات تعلم الحساب باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي- دراسة تجريبية ببعض مدارس مدينة المسيلة-** **د. سامية ابراهيمي جامعة محمد بوضياف- المسيلة**
431	**استراتيجية العصف الذهني** **ط.د/حيدش العربي جامعة محمد بوضياف بالمسيلة**

441	**استخدام الأنشطة الاستقصائية في المواد العلمية كنموذج لاستراتيجيات التعلم النشط** د/بلعسلة فتيحة المدرسة العليا للأساتذة /بوزريعة د/ بن علي حنان جامعة الجزائر 2
458	**استراتيجية العصف الذهني كنموذج للتعلم النشط** **"تطبيق عملي في مقياس الانجليزية لطلبة سنة أولى علوم اجتماعية"** د/بتقة ليلى. جامعة المسيلة
472	**استراتيجيات التعلم النشط** **أ. طياوي سعدية – طالبة دكتوراه بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة وأستاذة مؤقتة بجامعة البشير الإبراهيمي-برج بوعريريج.** **أ. بن كيحول محمد- طالب دكتوراه بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة وأستاذ مؤقت بجامعة الجلفة.** **أ. دومي اسمهان- طالبة دكتوراه بجامعة لونيسي بالبليدة.**
490	**تطبيقات استراتيجيات التعلم التعاوني في الأعمال الموجهة وفي تكوين الأساتذة حديثي التوظيف.** **(عرض تجربة ميدانية بجامعة سطيف2)** د/: عبد السلام خالد جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
507	**التعلم النشط وآلية تجسيد الأسس النظرية في المجال التربوي- التعليمي-** د/ شادي فاطمة جامعة محمد بوضياف المسيلة د/ لوكية يوسف إسلام جامعة الجزائر3 أ/ شتراوي خالدة جامعة محمد بوضياف المسيلة

التعلم النشط – إستراتيجية حل المشكلات نموذجا –

ط.د/غنية عرعار جامعة المسيلة

د/ نوال بوضياف جامعة المسيلة

ملخص:

تعد إستراتيجية حل المشكلات من الإستراتيجيات الهامة في العملية التعليمية ، وذلك لمساعدة التلاميذ على إيجاد الحلول المناسبة للمواقف المشكلة ، وتشجيعهم على تحمل المسؤولية ، كما أنها تساهم في بناء شخصياتهم وتطوير مهاراتهم والابتعاد عن الإصغاء السلبي ، و جعلهم عنصرا فعالا في العملية التعليمية .

الكلمات المفتاحية : التعلم النشط ، حل المشكلات

مقدمة :

يشهد هذا القرن تطورات علمية وتكنولوجية واسعة في جميع المجالات ، وقد انعكس هذا التطور على العملية التعليمية ، وحتى تستطيع المؤسسات التعليمية القيام بمسؤولياتها كان لابد لها من إتباع إستراتيجيات حديثة يستخدمها المعلم في غرفة الصف لاستثارة دافعية التلاميذ نحوى العلم والمعرفة .

لذا سعت أغلب الدول المتقدمة إلى بناء مناهج دراسية قائمة على التفكير ، والابتعاد عن الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين وجعل المتعلم عنصرا سلبيا في العملية التعليمية ، و قد تم التركيز فيها على استخدام إستراتيجية حل المشكلات كأحد أساليب التدريس الحديثة الذي يعمل على تنمية التفكير لدى التلاميذ و الاعتماد على النفس وتطوير شخصياتهم ، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لمواجهة المشكلات التي تعترضهم و إيجاد الحلول المناسبة لها .

1- تعريف إستراتيجية حل المشكلات :

أسلوب تتم فيه عملية التعلم عن طريق إثارة مشكلة تدفع المتعلم إلى التفكير و التأمل والدراسة ، والبحث و العمل بإشراف مدرسه للتوصل إلى حل أو بعض الحلول لها ، أو هو إحدى طرق التدريس الحديثة التي تتطلب نشاطا عقليا وتفكيرا من التلميذ ، يتحقق فيها التعاون بين التلاميذ ويكون دور التلميذ فيها إيجابيا يقوم بتعليم نفسه ، حيث يتم وضع التلميذ في موقف تعليمي مثير ويقوم بالتعامل مع ذلك الموقف بإيجاد حلول له **(الفيفي ، 2010 ، ص 8) .**

و يعرف أيضا على أنه التعرف على وسائل و طرق للتغلب على العوائق التي تعترض الوصول إلى الهدف وتوظيفها للوصول إليه ، و هو حالة يسعى إليها الفرد للوصول إلى الهدف الذي يصعب الوصول إليه بسبب عدم وضوح أسلوب الحل ، أو صعوبة تحديد وسائل و طرق تحقيق الهدف أو بسبب عقبات تعترض هذا الحل وتحول دون وصول الفرد إلى ما يريد ، و أن الأداة التي يستخدمها الفرد في حل المشكلة هي عملية التفكير وما يبذله الفرد من جهد عقلي يحاول من خلاله إنجاز مهمات عقلية أو الخروج من مأزق يتعرض له.

و ينظر إلى حل المشكلة على أنها العملية التي بواسطتها يكتشف المتعلم من المبادئ المتعلمة سابقا والتي تفيده في حل الموقف المشكل وهي عملية تمدنا بتعلم جديد .

فالمشكلة هي العائق الموجود في موقف ما ويحول هذا العائق بين الفرد والوصول إلى هدفه ، والسلوك الذي يسلكه الفرد إزاء إزالة هذا العائق والتغلب عليه هو سلوك حل المشكلات ، فسلوك حل المشكلة هو أداء الفرد الذي يمكنه من التغلب على العوائق التي تحول بينه و بين الوصول إلى أهدافه **(علوان ، 2009 ، ص 33-34) .**

يرى شبر و آخرون أنه الأسلوب العلمي في التفكير ، حيث يقوم على إثارة تفكير المتعلمين و إشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهولة ، و يتطلب إيجاد الحل المناسب لها قيام المتعلمين بالبحث لاستكشاف الحقائق التي توصل للحل **(شبر و آخرون ، 2005 ، ص 169) .**

و يرى **عطاالله (2001)** بأنه نشاط تعليمي يتواجه فيه الطالب بمشكلة ، فيسعى إلى إيجاد حل لها من خلال القيام بخطوات مرتبه تماثل خطوات الطريقة العلمية في البحث للوصول إلى تعميم أو حل المشكلة.

و ذكر **العزاوي (2009)** أن أسلوب حل المشكلات سلوك إنساني يتضمن خطوات تكفل للمتعلم الوصول إلى الحل الصحيح للمشكلة ، و الذي لم يكن أمامه بصورة مباشرة **(نعمان ، 2016 ، ص 12) .**

و يعرف **كروليك** و **رودنيك** مفهوم حل المشكلة بأنه عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفا له وتكون الاستجابة بمباشرة عمل يستهدف حل التناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف **(علوان ، 2009 ، ص 32)**

عرفه **النخالة (2005)** بأنه طريقة التدريس التي تعتمد على تقديم المادة التعليمية أو المحتوى الدراسي للطالب في صورة مشكلات تحتاج حلول عن طريق بذل جهود معينة .

كما عرفها **الخطيب و عبابنه** مجموعة من التحركات التي يقوم بها المعلم من حيث التخطيط وتنظيم و تنفيذ المادة الدراسية ، تقوم على طرح الموضوع بصورة مشكلات يتم التعامل معها وفق خطوات معينة ويكون دور المعلم أثناء التدريس التوجيه و الإرشاد و تقديم التغذية الراجعة للمتعلم **(أبو شمس ، 2016 ، ص 12)** .

ولكي تكون طريقة حل المشكلات ناجحة لا بد من مراعاة ما يلي :

- يجب أن تثير المشكلة اهتمام الطلاب حتى تحمسهم للعمل .
- أن تكون في مستوى التلاميذ و مقدرتهم العلمية .
- يجب أن تكون المشكلة محددة و واضحة و في حدود إمكانيات المدرسة .
- يجب أن تكون الفروض التي يضعونها منطقية ولها ارتباط وثيق بالمشكلة .
- التأكد من دقة الاختبار والتجارب و التثبت من صحة النتائج ، وعدم الشروع في قبولها مباشرة .
- يجب على المعلم أن يعد أسئلة ذكية تثير تفكير التلاميذ و تساعدهم على التوصل إلى حل المشكلة **(أبو الهيجاء ، 2001 ، ص 198-199)** .

2- نظريات حل المشكلات :

الاتجاه السلوكي :

يؤكد هذا الاتجاه بأن الفرد عندما يواجه مشكلة فإنه يحاول إيجاد حل لها عن طريق القيام بعدة محاولات خطأ من خلالها يتوصل إلى الحل الصحيح ، فالمشكلة هي موقف غامض أو وجود صعوبة في فهم علاقة معينة بحاجة للتفسير ، تثير الفرد و تحفزه للعمل على تفسيرها و حلها وهي بحد ذاتها مجموعة من المثيرات التي هي بحاجة إلى حل أو مجموعة استجابات تعليمية عند السلوكيين تقوم على ارتباط المثيرات والاستجابات ، فالفرد عندما يواجه مشكلة يحاول حلها عن طريق الاستجابة ، و يوظف ما لديه من معلومات ومفاهيم وعادات فكرية سبق له تعلمها ، وهذا ما يسمى بجانب الخبرة عند السلوكيين .

فالنظرية السلوكية بحد ذاتها تركز على التعلم عن طريق ارتباط سلسلة من الاستجابات مع سلسلة من المثيرات، وبالتالي التعميم ومن ثم التمييز ، فالتعميم يؤدي إلى التعلم البسيط **(النخالة ، دس ، ص 81-88)**.

الاتجاه الارتباطي :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التفكير يقوم على الارتباط في أساسه حيث يعتبر سلوكا مضمرا لعمليات المحاولة و الخطأ ، فعندما يواجه المتعلم وضعا تعليميا مشكلا يحاول حله بالاستجابات أو العادات المتوافرة لديه والتي ترتبط بأوضاع تعليمية معينة ، و تتباين هذه العادات في درجة قوة ارتباطها بهذه الأوضاع وفي موقعها من التنظيم الهرمي للعادات المتعلمة ، و هذا يعني أن المتعلم يواجه الوضع المشكل بمجموعة من العادات المختلفة من حيث القوة والترتيب الهرمي لذلك يحاول الوصول إلى الحل باستخدام هذه العادات مراعيا قوتها و ترتيبها أي يبدأ في استخدام العادات الأضعف و الأبسط ، و ينتقل تدريجيا إلى استخدام العادات الأكثر قوة وتعقيدا حتى الوصول للحل المناسب **(نشواتي ، 2003 ، ص 456) .**

الاتجاه الجشطلتي :

تقوم هذه النظرية على معرفة العلاقات الجزئية من خلال الكل ، وترى بأن التفكير يرتكز على التنظيم الإدراكي للبيئة التي تحيط بالفرد ، ومن ثم استبصار الموقف الكلي و خاصة عندما يواجه الفرد موقفا أو مشكلا ، و يعتبر **كوهلر** أحد المنظرين لهذا الاتجاه الذي وضح ذلك من خلال تجربة تمثلت في وضع قرد في حالة جوع (مشكلة) وكان في أعلى موز ، فقام القرد بعدة محاولات خطأ ، بعد ذلك أخذ برهة من الوقت وكان في القفص عدة صناديق فقام بوضعها فوق بعضها حتى وصل إلى الموز ،إن العملية التي قام بها في حد ذاتها تعتبر بمثابة إدراك للعلاقات الجزئية من خلال الكل .

إن هذا الاتجاه يؤكد على إدراك العلاقات من خلال عملية الاستبصار و الفهم ، و أن التعلم في هذا الاتجاه يؤكد على الإدراك الكلي للمشكلة و التركيز على الأجزاء من خلال الكل ، وعليه فإن النظرية الجشطلتية تركز على معرفة الكل و من ثم الأجزاء التي تؤدي إلى حل المشكلة .

إن الفرق بين النظرية السلوكية و الجشطلتية في تفسيرها لحل المشكلة ، أن الأولى ترتكز على المحاولات الخطأ للوصول إلى محاولة صحيحة معززة للعضوية ، بحيث تقل المحاولات الخطأ ويحدث التعلم الصحيح ، بينما الثانية ترتكز على برهة من الوقت تأخذها العضوية و التي تكون النقطة الفاصلة بين المحاولات بين الخطأ و الصحيحة للوصول إلى حل أو استجابة صحيحة و هذا يطلق عليه الاستبصار **(النخالة ، دس ، ص 82-83) .**

3- خصائص حل المشكلات :

-تمنح الحرية للتلاميذ في استخدام تفكيرهم و توظيف قدراتهم في البحث المستقل عن الحلول الناجحة ، فتتكون من جراء ذلك عادات حسنة تساعدهم على تقوية الفاعلية المنشودة في سلوكهم.

-تفسح مجالا واسعا أمام التلاميذ لمناقشة القضايا والمشكلات التي تعترضهم ، فلا يكبح المعلم حرياتهم ولا يقيد انفعالاتهم و مشاعرهم ، ولا يحدد إجابتهم بأي شكل من أشكال التنظيم الذي تفرضه الطريقة التقليدية ، كأن يحدد لهم مدة الإجابة ويفرض عليهم نمطا معينا منها .

-تجعل التلميذ لا يعتمد على حفظ المعلومات ، واستظهار الخلاصات والقواعد و القوانين وقت الحاجة من غير امتلاك القدرة على توظيفها في الحياة العملية ، بل تدربه على حسن استغلال كل الخبرات التي اختبرها ، فيشكل سلوكا ايجابيا يمكنه من توظيف تلك الخبرات بما يفيده في حياته **(هني ، دس ، ص48-49) .**

-إثارة الدافعية للتعلم حيث تعتبر المشكلة المطروحة حافزا للبحث و التجريب بدافع التحدي أو حب الاستطلاع و الكشف عن المجهول .

-يختبر المتعلم إمكاناته و خبراته أثناء عملية البحث عن الحلول فيصحح المفاهيم عنده أو يعدلها ، وهي بذلك وسيلة فعالة لتحدي الأطر المرجعية و اختبارها واثبات ضرورة معالجتها .

-يوثق استخدام الخبرات الترابط بين المعلومات السابقة واللاحقة ، ويجعلها ذات معنى و دلالة عند المتعلم **(سليمان و آخرون ، 2004 ، ص 55-56) .**

4-خطوات حل المشكلات :

أولا : الشعور بالمشكلة

يقصد بالمشكلة في هذا المجال الصعوبة التي يواجهها المتعلم ، و يشعر بأنه في حاجة لحلها ، أو أنها ظاهرة طبيعية أو اجتماعية يشاهدها و لا يستطيع فهمها أو غيرها من الأمور التي تثير في نفس المتعلم استفسارات يبحث عن إجابات لها ، ومن المهم أيضا أن تكون المشكلة التي ينتقيها التلميذ أو المتعلم تتناسب مع قدراته الإدراكية ، و أن يكون حلها ممكنا و أن تكون على علاقة مباشرة بالمنهج الدراسي **(جابر ، 2005 ، ص 232) .**

ثانيا : تحديد المشكلة

قد تكون للمشكلة جوانب متعددة غير واضحة العلاقات و متشعبة الأفكار ، فيزيد ذلك من صعوبة التفكير فيها من قبل التلاميذ ، لذلك يتوجب حصرها ضمن محاور معينة ، و قريبة من مجال إدراكهم ،

فتجمع المعارف في شكل نشاط يراعي خبرات التلاميذ السابقة و قدراتهم المختلفة وهذا ما يساعدهم على حسن ترتيب الأفكار و تنظيمها لكشف العلاقات التي تربطها و استنتاج الأحكام و القوانين التي تنتظم بها مضامينها .

ثالثا : فرض الفروض

وهي مرحلة هامة تظهر فيها براعة المعلم ، وقدرة تلاميذه على الانسجام مع الموقف التعليمي الجديد ، مستغلين خبراتهم و تجاربهم السابقة في اقتراح الحلول الممكنة ويتطلب هذا إعداد أسئلة جيدة محكمة الصياغة، تثير في نفوس التلاميذ الحيرة التي تبعث في نفوسهم حركة التفكير السليمة في البحث عن الإجابات الملائمة لمعالجة الموقف معالجة واعية تمكنهم من ترتيب أفكار المشكل وتنظيمه في سياقات مختلفة **(هني ، دس، ص 49-50) .**

رابعا : اختبار الفروض (الحلول) :

و يقوم المتعلم في هذه المرحلة باختبار صحة الفرضية المنتقاة ، وذلك بتطبيقها على الوضع التعليمي المشكل ، للوقوف على مدى قدرتها على تحقيق أو انجاز الحل المرغوب فيه وفي ضوء ما ينتج عن عملية التطبيق يمارس المتعلم عمليات تقويمية مختلفة تمكنه من تغيير أو تعديل أو تطوير الفرضية موضوع التجريب **(نشواتي ، 2003 ، ص 454) .**

خامسا : **التحقق و التثبت من صحة الحلول**

وهي آخر مرحلة وفيها يحمل التلاميذ على أن يتثبتوا من صحة الحل النهائي الذي توصلوا إليه عن طريق التجربة ، أو الواقعية التي تؤيدها المشاهدة ، أو الظواهر الطبيعية ، أو الحوادث التاريخية **(هني ، دس ، ص 50) .**

5-مزايا و عيوب حل المشكلات :

مزاياها :

-تساعد الطلاب على تفهم الموضوعات بصورة أعمق ، والاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول .

-تنمية التفكير العلمي وتقوية التفكير الناقد .

-تنمية القدرة على إصدار الأحكام والسيطرة على النفس و الصبر و الجلد .

-تجعل التعلم وظيفيا ذا معنى **(النخالة ، دس ، ص 111) .**

-تنمي في الطلاب روح العمل الجماعي ، و تقوي أواصر ترابطهم .

-تحفزهم على العمل و تشجعهم على المشاركة و الاستمرارية فيه حتى يصلوا إلى الحل المطلوب **(أبو الهيجاء ، 2001 ، ص 200) .**

و يقول **الرشيدي** عن طريقة حل المشكلات :

* أنها من الناحية النفسية تشعر التلميذ بذاتيته وشخصيته ، و مشاركته في الدرس مشاركة ايجابية ، كما تشعره بجو من الحرية القائم على الأخذ و الرد وتبادل الأفكار ونقدها و تمحيصها .

* أنها من الناحية العقلية تنتهي إلى معارف واضحة راسخة لما بذل فيها من تفكير ذاتي مصدره التلميذ .

* أنها من الناحية التربوية تستثير التلميذ وتفجر طاقات النشاط لديه ، و هذا يساعد في الإقبال المتحمس على التعلم، كما يساعد على نجاحه .

و يرى **أبو جلالة (2001)** أن أسلوب حل المشكلات :

* يتميز بالمرونة لأن الخطوات المستخدمة فيه قابلة للتكيف .

* يساعد على اكتساب التلاميذ المهارات العقلية مثل الملاحظة ، و وضع الفروض و تصميم و إجراء التجارب ، و الوصول إلى الاستنتاجات و التعميمات .

* يعزز في التلميذ الاعتماد على النفس و تحمل المسؤولية .

* يساعد التلميذ على استخدام مصادر مختلفة للتعلم ، وعدم الاعتماد على الكتاب المدرسي على انه الوسيلة الوحيدة للتعلم **(النخالة ، دس ، ص 111-112) .**

عيوبها :

* تحتاج لوقت طويل قياسا ببقية الطرق ، كما أنها تحتاج إلى جهد كبير جدا .

* قد لا يجد التلاميذ المصادر والمراجع ، و المعلومات اللازمة **(أبو الهيجاء ، 2001 ، ص 200) .**

* استخدام أسلوب حل المشكلات يحتاج إلى كثير من الإمكانات التي قد لا تتوافر في مدارسنا الحالية .

* أن المواقف التعليمية ليست كلها من قبيل المشكلات ، ومن ثم هذه الطريقة غير مناسبة لكثير من المواقف التعليمية .

يتضح مما سبق أن طريقة حل المشكلات في التدريس تحقق أهدافا تربوية قيمة ، إلا أن استخدام هذه الطريقة قد ينطوي على أخطار من وجهة نظر بعض المربين منها قلة المادة العلمية التي يحصلها التلاميذ

في وقت طويل تستغرقه المشكلة ، كما أن إتباع طريقة حل المشكلات وحدها في دراسة مقرر دراسي معين قد يؤدي إلى وجود ثغرات في المادة العلمية **(النخالة ، دس ، ص 113).**

خاتمة :

إن إستراتيجية حل المشكلات في العملية التعليمية يتطلب أن يقوم التلاميذ بدور إيجابي في تعليم أنفسهم وعدم الاكتفاء بالإصغاء تحت إشراف معلميهم ، ومن خلالها يتم اكتساب العديد من المهارات ، حيث يصبح التلميذ قادرا على جمع المعلومات وتحليلها بطريقة علمية ، و أكثر قدرة على إيجاد البدائل الممكنة للحل واتخاذ القرارات الصائبة ، كما يصبح لديه القدرة على مواجهة المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية و التعامل معها .

قائمة المراجع :

1- أبو شمس (2016) : **أثر إستراتيجية حل المشكلات في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في طولكرم** ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية .

2- أبو الهيجاء فؤاد حسين (2001) : **أساسيات التدريس و مهارته و طرقه العامة** ، الأردن .

3- جابر وليد أحمد (2005) : **طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية** ، ط2 ، دار الفكر ، الأردن .

4- سليمان نايت و آخرون (2004) : **المقاربة بالكفاءات** ، ط1 ، دار الأمل .

5- شبر خليل إبراهيم و آخرون (2005) : **أساسيات التدريس** ، دار المناهج ، الأردن .

6- علوان مصعب محمد (2009) : **تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

7- الفيفي حسن بن محمد (2010) : **أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس مادة القواعد على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي** ، رسالة ماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية .

8- النخالة منى مطلق (دس) : **أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس التربية الإسلامية على تحصيل تلاميذ الصف التاسع في محافظة غزة** ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

9- نشواتي عبد المجيد (2003) : **علم النفس التربوي** ، دار الفرقان ، عمان .

10-نعمان رياض أحمد (2016) : **استخدام إستراتيجية حل المشكلات إبداعيا في تدريس العلوم لطلاب الصف السادس الأساسي و أثرها في اتجاهاتهم وتفكيرهم الاستقرائي** ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط .

11-هني خير الدين (دس) : **تقنيات التدريس** ، ط1 .